دراسة تحليلية للعمارة الإسلامية فى العصر المملوكى وكيفية الاستفادة منها فى مجال التصميم الداخلى
(وكالة السلطان الغورى بحى الأزهر)

أ.د/ علا على هاشم

أستاذ التصميم الداخلى للمنشآت السياحية - قسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.د/ أميمة إبراهيم قاسم

استاذ ورئيس قسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة 6أكتوبرسابقاً

م / أميرة أحمد محمد

بكالوريوس الفنون التطبيقية- قسم التصميم الداخلى والأثاث - جامعة حلوان
معيدة بكلية التربية - جامعة حلوان – قسم التعليم الصناعى

الكلمات المفتاحية :
(إعادة الإحياء – وكالة الغورى – المشربية – محددات التصميم المعمارى للمماليك – القيم التراثية –المعايير التصميمية)

ملخص البحث :

يناقش البحث مشكلة فقدان الهوية فى التصميمات المتعلقة بالتراث العربى والاسلامى حيث عدم مراعاة القيم التصميمية والجمالية من حيث النسب والأبعاد والقياسات عند محاكاة الطرز التراثية مما يؤدى الى فقدان التصميم لهويته، وكذلك عدم وجود معايير تصميمية تساعد فى إعادة إحياء الطرز القديمة ومن هنا نجد ضرورة فى الإجابة

عن السؤال التالى :

ما مدى إمكانية وضع معايير وقواعد لإعادة إحياء الطرز القديمة ومحاكاتها ؟

وذلك من خلال الاتى :

- دراسة المحددات التصميمية للطراز وتأثيرها فى عملية التصميم .
- استنتاج و توثيق المعايير التصميمية والقيم الخاصة بالعمارة المملوكية ومعرفة طرق وأساليب تطبيقها على المبانى فى العصر الحديث .
- تحقيق القيم التراثية للطراز المملوكى فى أعمال التصميم الداخلى ذات التصميمات التراثية .
- تحليل وتقييم العناصر المعمارية الموجودة بالاثر وتقييمها من الناحية الوظيفية والشكل و الاداء .
- دراسة إمكانية إعادة إحياء الأثر بما يتناسب مع قيم و معايير التراث المملوكى .

ويتناول البحث بالدراسة والتحليل نموذج لمنشئ تراثى هو " وكالة السلطان الغورى بحى الأزهر " لما لها من أهمية تاريخية حيث إنها تقع ضمن مجموعة معمارية بنيت في آخر العصر المملوكي وترجع أهميتها إلى أنها أنشئت في عصر مملوك شركسي هو الاشرف أبو النصر قنصوة الغورى الذي تولى حكم مصر من سنة 1501 إلى سنة 1516 وقد شيد قنصوة الغورى مجموعته المعمارية المهمة في تاريخ العمارة والتي تتكون من وكالة الغورى- مسجد الغورى – قبة وسبيل وكتاب ومدرسة الغورى وتقع في نهاية شارع الغورية عند تقاطعه مع شارع الأزهر وتأخذ شكل كتلة معمارية مميزة حيث تأخذ امتداداً واحدا تظهر خطوطه في كل أجزاء هذه الكتلة المعمارية.

أما وكالة الغورى فهي تعد نموذجا لما كانت عليه الوكالات في ذلك العصر ولحسن الحظ أنه بقى جزء كبير منها مما ساعد على ترميمها وإصلاحها وإرجاعها لحالتها الأصلية ، كانت الوكالات مراكز للتجارة بين الدول مما اقتضى وجود أجنحة لإقامة الزائرين القادمين من الدول المختلفة للقاهرة .

تميزت وكالة الغورى عن غيرها من الوكالات بأنها احتفظت بمعظم عناصرها المعمارية .وتعد هذه الوكالة متحفاً مفتوحاً لفن المشربيات فهى تزخر بـ 29 مشربية من روائع فن الخرط وتشكل عنصرا أساسيا الى جانب الحجر فى التصميم المعمارى للمبنى وتقدم الوكالة نموذجا فريدا لتعانق المشربية مع الحجر والبناء فى نسيج واحد .

وتتطرق هذه الورقة البحثية أيضا إلى مقارنة القيم التراثية الحاكمة لمجموعة الغورى قبل وبعد إعادة الأحياء من حيث السلبيات والإيجابيات ؛ وذلك من خلال تطبيق المعايير التصميمية للطراز .

DOI:10.12816/0036539